الشرق الأوسط وشمال افريقيا
المبادرة للأطفال خارج المدرسة

نشرة الوقائع
الإقليمية

ما هي مبادرة الأطفال خارج المدرسة (OOSCI) في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)؟

إن مبادرة الأطفال خارج المدرسة (OOSCI) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) هي جزء من المبادرة العالمية للأطفال خارج المدرسة (OOSCI) التي أطلقها اليونيسف ومعهد اليونسكو للإحصاء (UIS) في عام 2010. إن الأهداف العامة للمبادرة هي:

- تحسين المعلومات الإحصائية والتحليلات عن الأطفال خارج المدرسة ومحاولة معرفة ليس فقط كم من الأطفال خارج المدرسة، ولكن أيضاً مَن وأين هم .
- تحديد الحواجز التي تسهم في الإستبعاد من التعليم؛
- تحليل السياسات والاستراتيجيات الحالية والمطلوبة التي تتعلق بتعزيز المشاركة المدرسيّة.

وتشارك تسع دول في مبادرة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) وهي: الجزائر، وجيبوتي، ومصر، والعراق، والأردن، والمغرب، والسودان، وتونس واليمن. ويقود العمل ضمن إطار عمل المبادرة وزارات التربية والتعليم والتي تعمل بشكل وثيق مع فريق من مسؤلي التربية والتعليم على المستوى الوطني والمحلي، بالإضافة الى الجهات المعنية من المجتمع المدني، جنباً إلى جنب مع خبراء مراكز البحوث .

كيف تعمل الـ OOSCI؟

تقوم مبادرة الأطفال خارج المدرسة (OOSCI) بإستخدام وتحليل البيانات المتنوعة من السجلات الإدارية ومسوحات الأسرة من أجل إستخلاص ملخصات شاملة عن الأطفال الذين ليسوا في المدرسة، وإحصاء عدد الأطفال "المخفيين" الذين لا يذهبون إلى المدارس، وتحديد أسباب إستبعادهم عن التعليم. وقد تم تقديم نموذج الأبعاد الخمسة للإستبعاد لتكوين فكرة عامة عن الأطفال المستبعدين. ويمثل النموذج نهجاً واسعاً ومعقداً يركز على الإنصاف، ويعمل على تلخيص مشكلة الأطفال خارج المدرسة بالإضافة الى أولئك المعرضين لخطر التسرب منها. إن النموذج قائم على أساس حق الأطفال في الحصول على دورة كاملة من التعليم الجيد (قبل الإبتدائي والإبتدائي والإعدادي).

البعد الأول: يمثل مجموعة من الأطفال الذين لا يستفيدون من التعليم قبل الإبتدائي، وبالتالي، قد لا يكونون مستعدين بما يكفي للتعليم الإبتدائي، مما يجعلهم عرضة لخطر عدم الدخول إلى التعليم الإبتدائي، أو في حال دخولهم الى المدرسة، يكونون عرضة لخطر التسرب منها.

وينقسم لأطفال خارج المدرسة في كلٌّ من **البعد الثاني والثالث** إلى ثلاث فئات وذلك بناءاً على تجربتهم المدرسيّة السابقة أو المستقبلية وبالشكل التالي: الأطفال الذين حضروا الى المدرسة في الماضي وتركوا، والأطفال الذين من غير المحتمل أن يدخلوا الى المدرسة أبداً، والأطفال الذين من المحتمل أن يدخلوا الى المدرسة في المستقبل (الأطفال الأكبر سناً من السن الرسمي للمدرسة).

الأطفال في **البعدين الرابع و الخامس** الموجودين في المدرسة ولكنهم عرضة لخطر الإستبعاد من التعليم- ويتم فرزهم حسب مستوى التعليم الذي حضروه وبغض النظر عن سنهم.

ويسعى نموذج الأبعاد الخمسة للإستبعاد إلى تفصيل الإحصائيات عن الأطفال خارج المدرسة وفقاً لخصائص مختلفة مثل الثروة، والعجز، والموقع الجغرافي ونوع الجنس والعرق/ الإثنية والفئة العمرية. وبالإضافة إلى ذلك، يقوم النموذج بدراسة التفاعل الحاصل بين هذه الخصائص والذي يخلق بدوره أنماطاً معقدةً من الحرمان والحواجز يعزز بعضها بعضاً والتي تحول دون الحصول على التعليم.

وأيضاً، يتيح هذا النموذج إمكانية تكوين روابط بين ملخصات الأطفال خارج المدرسة وبين الحواجز التي أدت إلى إستبعادهم من التعليم. ومتى ما تم تحديد هذه الحواجز، فيصبح من الممكن وضع استراتيجيات ذات أهداف محددة للتصدي لتلك الحواجز.

نموذج الأبعاد الخمسة للإستبعاد

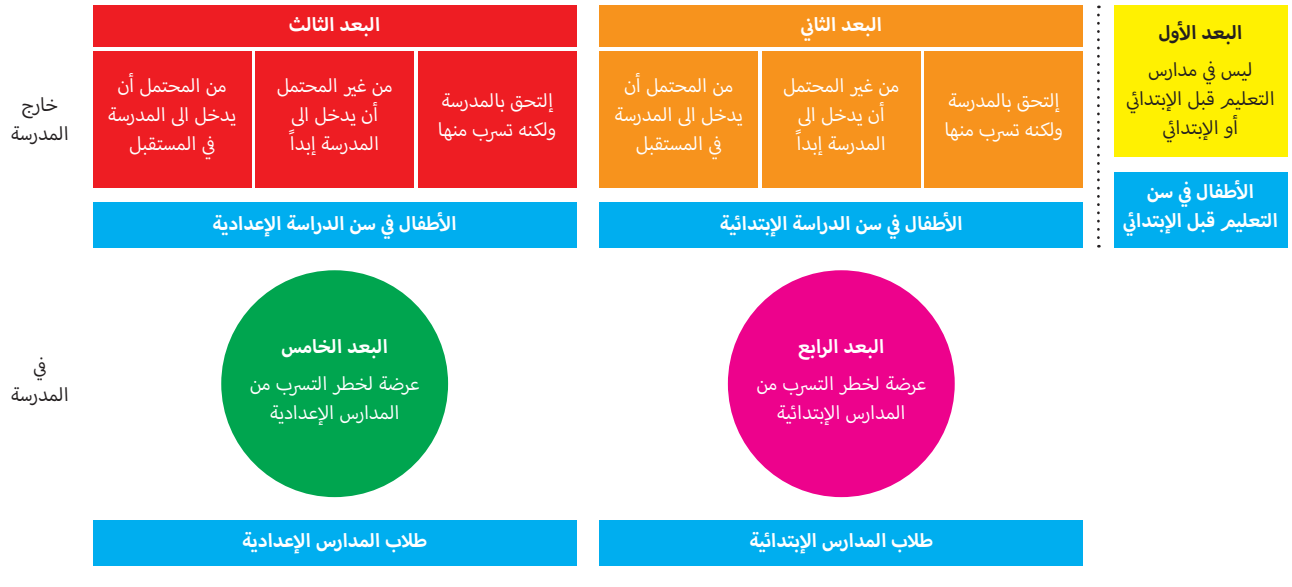

المصدر: اليونيسيف، واليونسكو، ومعهد اليونسكو للإحصاء، 2011.

1. التقدم الذي تم إحرازه في مشكلة الأطفال خارج المدرسة[1]

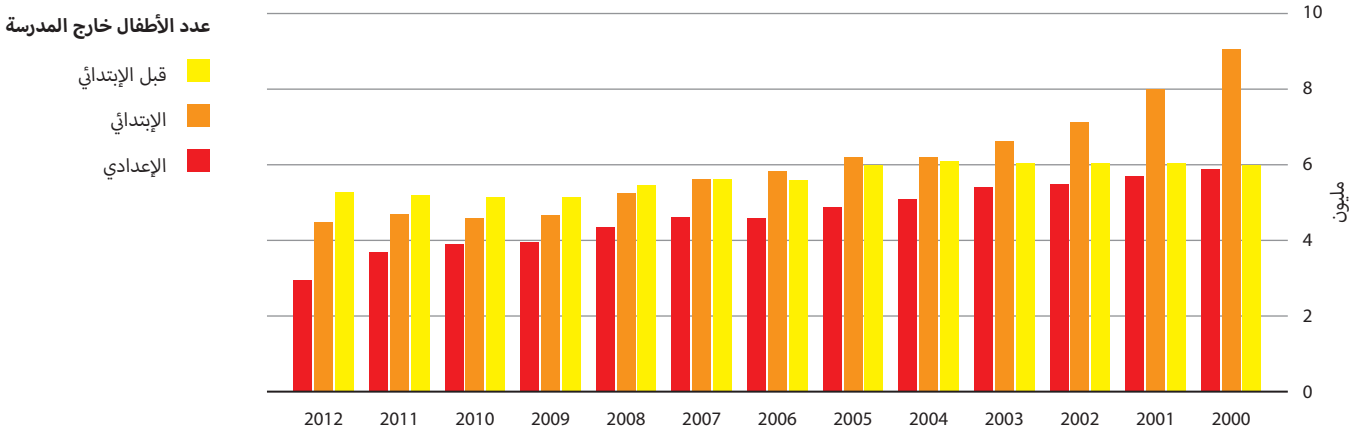

بشكل عام
إنخفض عدد الأطفال خارج المدرسة بنسبة 40٪ ، ولكن تباطأ التقدم بسبب النمو السريع الحاصل في أعداد الأطفال في سن المدرسة.

قبل الإبتدائي
لم تتمكن 50٪ من البلدان من إحراز الكثير من التقدم في الحد من عدد الأطفال خارج المدرسة الذين هم في سن التعليم قبل الإبتدائي.

الإبتدائي
إنخفض عدد الأطفال خارج المدرسة الذين هم في سن الدراسة الإبتدائية بنسبة 50٪ منذ عام 2000، مع حصول تقدم في أغلبية البلدان.

الإعدادي
تناقص عدد الأطفال خارج المدرسة الذين هم في سن التعليم الإعدادي من 18٪ في عام 2003 إلى 12٪ في عام 2012.

2. أعداد ونسب الأطفال خارج المدرسة[2]

إن الأرقام الإجمالية تخفي نسباً مرتفعةً من أوجه التفاوت في جميع أرجاء منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

البعد 1
الأطفال في سن التعليم قبل الإبتدائي، الذين ليسوا في المدارس مرحلة التعليم قبل الإبتدائي أو الإبتدائي

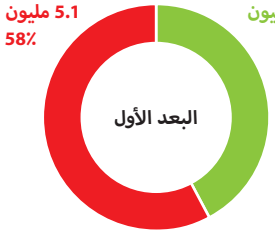

تتراوح نسبة الأطفال خارج المدرسة بين 2٪ في لبنان والى أكثر من 90٪ في جيبوتي واليمن

البعد 2
الأطفال في سن التعليم الإبتدائي، الذين ليسوا في المدارس الإبتدائية أو الإعدادية

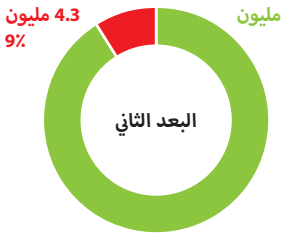

وتتراوح بين أقل من 1٪ في الجزائر وإيران والمغرب وتونس، وإلى أكثر من 40٪ في جيبوتي والسودان

يعيش في السودان إثنين من بين كل ثلاثة أطفال خارج المدرسة في سن الدراسة الإبتدائية

البعد 3
الأطفال في سن التعليم الإعدادي، الذين ليسوا في المدارس الإبتدائية أو الثانوية

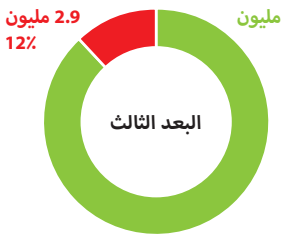

وتتراوح بين أقل من 2٪ في مصر والكويت وقطر، وإلى 57٪ في جيبوتي

ويمثل كل من العراق والسودان واليمن معاً ثلثي عدد الأطفال خارج المدرسة في سن المدرسة الإعدادية

[1] معهد اليونسكو للإحصاء (UIS). تختلف السنوات التي جمعت بها أحدث البيانات بين 2007 الى 2013 ولدول مختلفة.

[2] تم حسابها من معهد اليونسكو للإحصاء والدراسات الوطنية لمبادرة الأطفال خارج المدرسة. أخذت البيانات من عام 2007 وحتى عام 2013 ولبلدان مختلفة

3. عدد السكان خارج المدرسة الناجم عن الأزمات المستمرة[3]

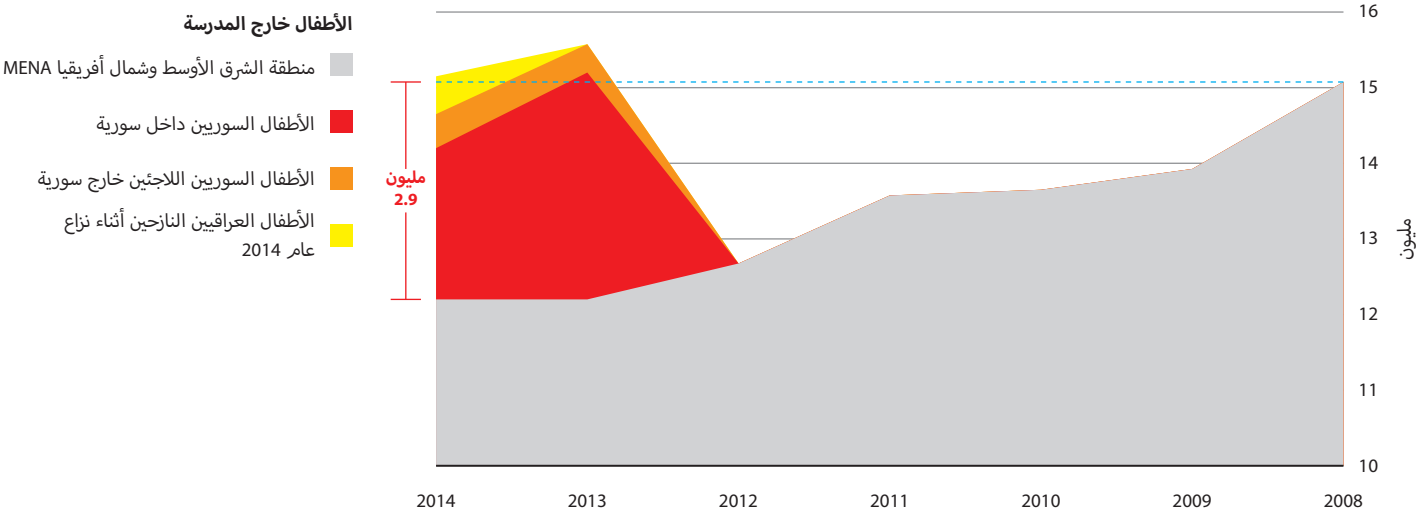

لقد أدت الصراعات المسلحة المستمرة في كل من سورية والعراق الى زيادة عدد الأطفال خارج المدرسة الى ما يقارب الـ3 ملايين طفل، وقد أدى ذلك الى الرجوع بعدد الأطفال خارج المدرسة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى مستواه السابق عام 2008 والذي بلغ 15 مليون طفل.

4. التركيز عن كثب لوضع الأطفال في سوريا والعراق[4]

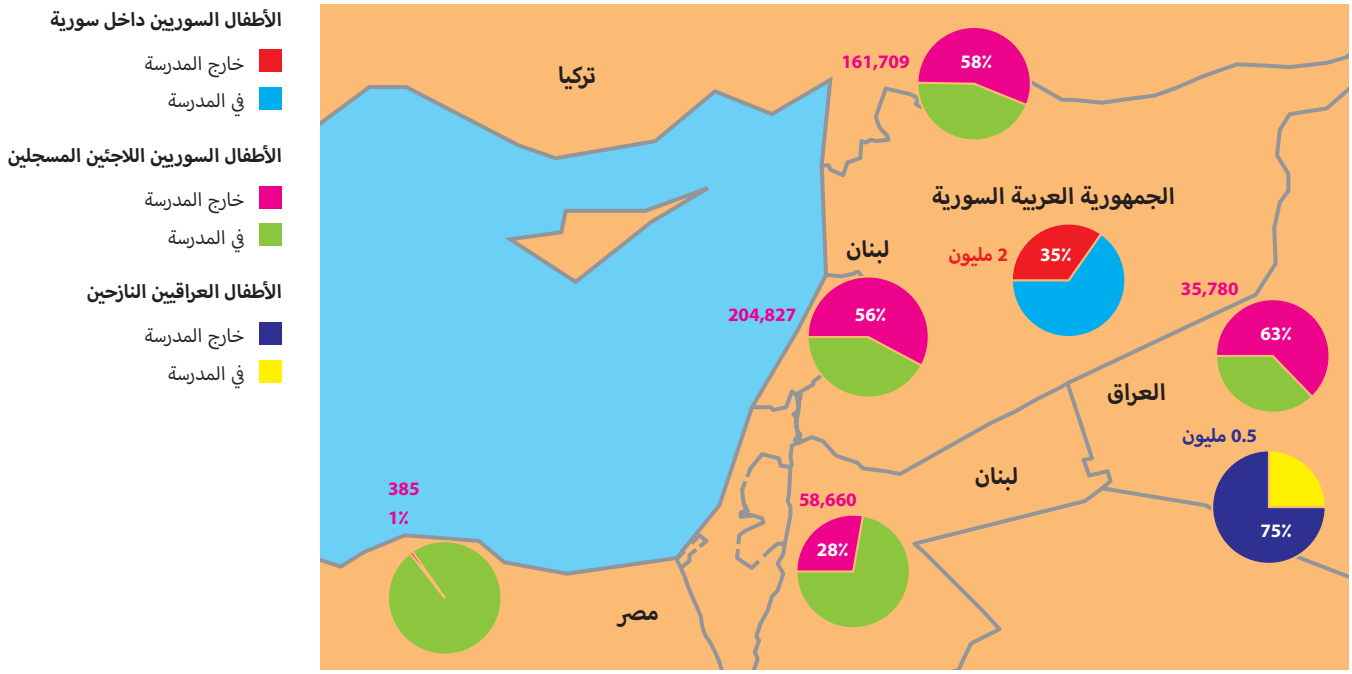

الأطفال السوريين داخل سورية

يوجد 2 مليون طفل خارج المدرسة

الأطفال السوريين اللاجئين المسجلين

49٪ منهم خارج المدرسة، بالإضافة الى عدد كبير من الأطفال خارج المدرسة في كل من لبنان وتركيا

الأطفال العراقيين النازحين

75٪ من الأطفال خارج المدرسة مع وجود عدد كبير منهم في مواقع أخرى خارج المخيمات

[3] تم حساب عدد اللاجئين السوريين بإستخدام بيانات من MoS EMIS, UNHCR, UNICEF, UNDP، والكتاب السنوي للإحصائيات السورية لعام 2011، وتعداد سوريا لعام 2014 والتوقعات السكانية من مكتب التعداد الأمريكي. تعود أعداد الأطفال خارج المدرسة في الدول المضيفة لشهر تموز 2014. إن مصدر أعداد اللاجئين العراقيين هو مجموعة التعليم العراقية. ونظراً لتوفر البيانات، تغطي أعداد اللاجئين السوريين الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 5-17 سنة، وتغطي أعداد اللاجئين العراقيين الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 6-17 سنة.

[4] السابق

5. تصنيف السكان خارج المدرسة (البعدين الثاني والثالث) حسب مدى إلتحاقهم بالمدرسة[5]

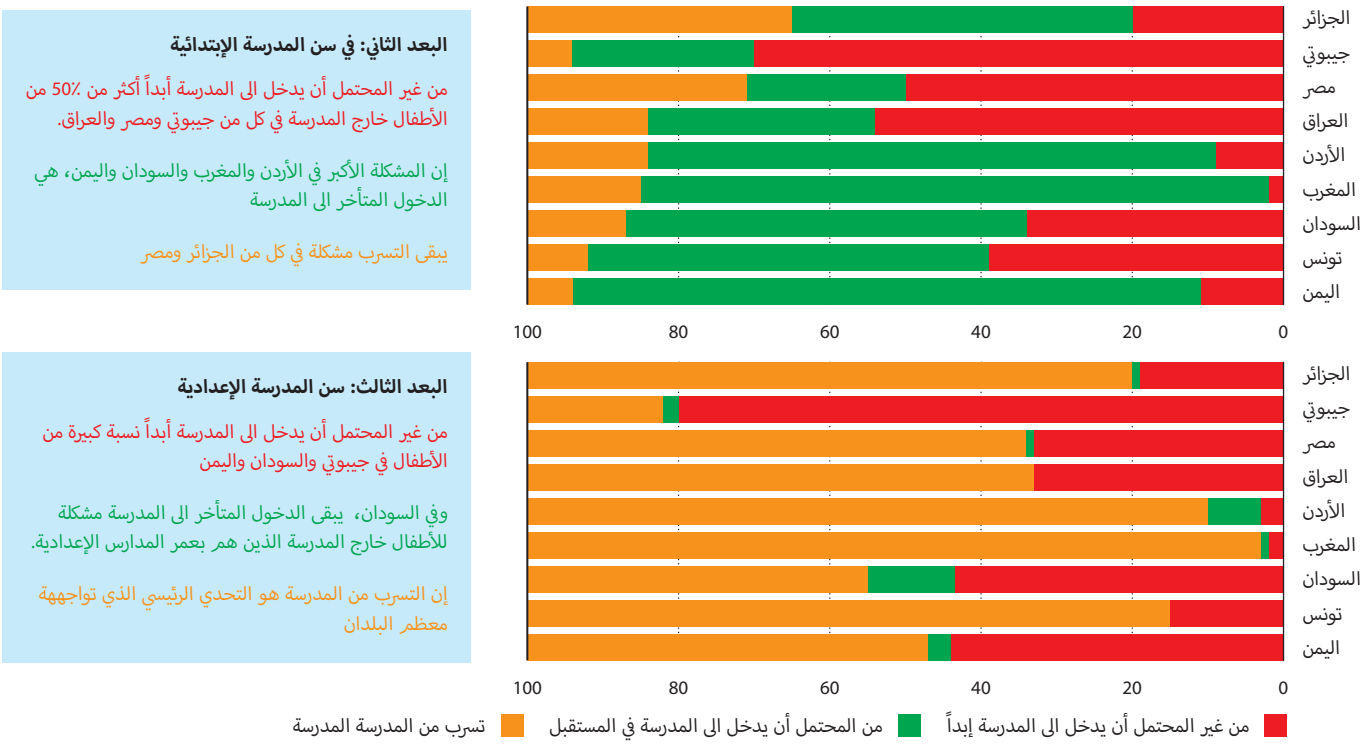

البعد الثاني: في سن المدرسة الإبتدائية

من غير المحتمل أن يدخل الى المدرسة أبداً أكثر من 50٪ من الأطفال خارج المدرسة في كل من جيبوتي ومصر والعراق.

إن المشكلة الأكبر في الأردن والمغرب والسودان واليمن، هي الدخول المتأخر الى المدرسة

يبقى التسرب مشكلة في كل من الجزائر ومصر

البعد الثالث: سن المدرسة الإعدادية

من غير المحتمل أن يدخل الى المدرسة أبداً نسبة كبيرة من الأطفال في جيبوتي والسودان واليمن

وفي السودان، يبقى الدخول المتأخر الى المدرسة مشكلة للأطفال خارج المدرسة الذين هم بعمر المدارس الإعدادية.

إن التسرب من المدرسة هو التحدي الرئيسي الذي تواجهه معظم البلدان

6. النسب المئوية للأطفال خارج المدرسة حسب خصائص خلفيتهم (البعدان الثاني والثالث)[6]

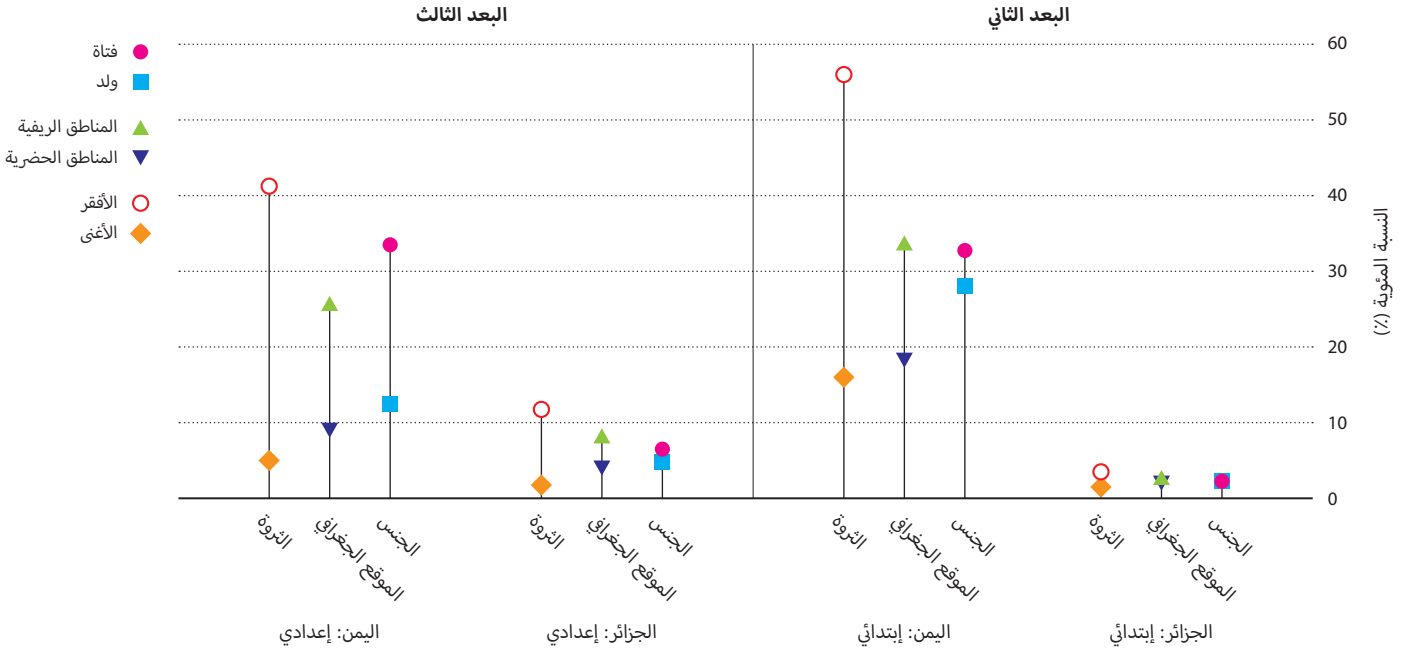

إستمرار أوجه عدم المساواة القائمة على أساس المستوى المالي للأسر والموقع الجغرافي ونوع الجنس. كلما إرتفع معدل الأطفال خارج المدرسة، كلما أصبحت أوجه عدم المساواة أكثر وضوحاً.

وتتسع ظاهرة عدم المساواة في سن الدراسة الإعدادية في كل من البلدان التي لديها عدد متدني من الأطفال خارج المدرسة (مثل الجزائر) والبلدان التي لديها عدد مرتفع من الأطفال خارج المدرسة (مثل اليمن) على حد سواء.

[5] الدراسات الوطنية لمبادرة الأطفال خارج المدرسة

[6] مسوحات المجموعات المتعددة المؤشرات 2012 لأرقام الجزائر. مسح رصد الحماية الإجتماعية 2012 لأرقام اليمن. أفقر وأغنى الأطفال المشار إليهم والمنتمين الى أفقر 20٪ وأغنى 20٪ من الأسر.

7. الإستبعاد من التعليم حسب الجنس[7]

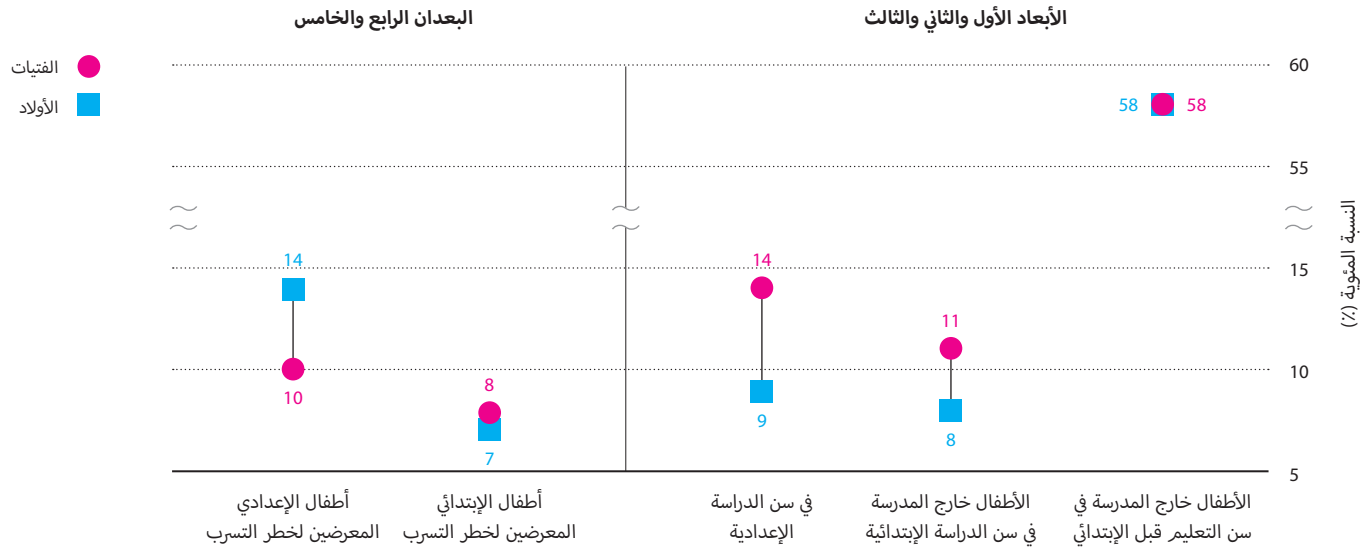

الأبعاد الأول والثاني والثالث

إن الفتيات أكثر عرضة ليكونوا خارج المدرسة كلما تقدم المستوى التعليمي، وهنّ أكثر عرضة لعدم دخول المدرسة أبداً.

البعدان الرابع والخامس

إن الأولاد أكثر عرضة للتسرب من المدرسة في المرحلة الإعدادية. وعندما تلتحق الفتيات بالمدرسة، يكون لديهم فرصة أكبر للإستمرار في المدرسة بالمقارنة مع الأولاد.

8. الأطفال المعرضين لخطر التسرب من المدرسة (البعدان الرابع والخامس)[8]

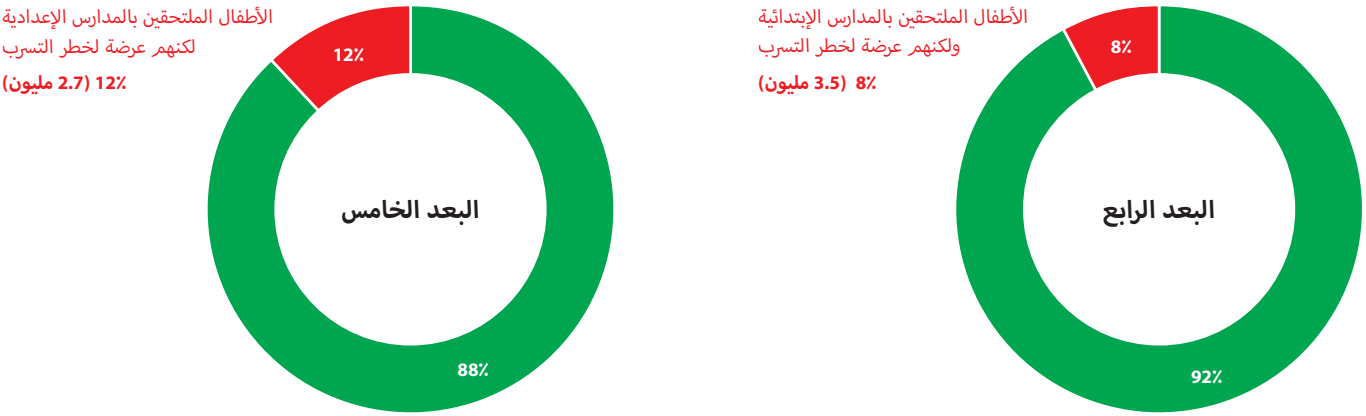

تتراوح النسبة بين أقل من 1٪ في قطر والمملكة العربية السعودية، وإلى أكثر من 25٪ في الجزائر وسورية وتونس

تتراوح النسبة بين 1٪ في كل من فلسطين والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وبين 24٪ في جيبوتي والسودان

يرتبط البعدان الرابع والخامس بـ:

الحضور المحدود لمرحلة التعليم قبل الإبتدائي

إن مايزيد عن 90٪ من الأطفال في اليمن وجيبوتي يدخلون الى المدارس الإبتدائية دون الحصول على تجربة التعليم قبل المدرسي.

التكرار/الرسوب

وفي الجزائر والمغرب، يكرر(يرسب) مايُقارب طالب من بين كل 6 طلاب صفهم (صفوفهم) الدراسيّة في المرحلة الإعدادية.

الدخول المتاخر الى المدرسة

يوجد حوالي طفل 1 من بين كل 6 أطفال في المغرب والسودان تزيد أعمارهم بما لا يقل عن عامين عن السن الرسمي للصف الدراسي الملتحقين فيه.

عمالة الأطفال

يصبح أكثر من 10٪ من الأطفال السودانيين واليمنيين أطفال عاملين في سن المدرسة الإبتدائية

[7] تأتي البيانات من معهد اليونسكو للإحصاء بالإضافة إلى التقارير الوطنية لمبادرة الأطفال خارج المدرسة لمصر والعراق واليمن. وتم حساب الأبعاد 4 و 5 من 100 ٪ ناقص معدل البقاء على قيد الحياة

[8] السابق

9. الحواجز التي تعيق الحضورالمدرسي[9]

البيئة المواتية	العرض	الطلب	الجودة	النزاع المسلح
• وجود الزواج المبكر في معظم البلدان، والذي يتم شجيعه ضمن الجماعات البدوية. • لم تعتمد نصف بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا MENA قوانين تمنع العقاب البدني في المدارس	• الصفوف الدراسيّة المزدحمة في معظم البلدان. مثلاً، تزيد الصفوف الدراسية عن 30 تلميذاً في الصف الواحد لمستوى التعليم قبل الإبتدائي في الجزائر، و 60 طالباً في المدارس العامة في جيبوتي (لمرحلة التعليم الإبتدائي والإعدادي) • وجود فجوة كبيرة بين الريف والحضر من ناحية توفير: المعلمين من ذوي الخبرة (المغرب)، والمدارس الجديدة (اليمن)، والمدرّسات (المغرب واليمن).	• تكلفة المدارس الخاصة في بلدان مثل الجزائر ومصر والمغرب وتونس • عدم وجود دافع للتعليم بين الأولاد في الجزائر والأردن وتونس، والذي يعود وإلى حد كبير الى عدم اليقين بإمكانية الحصول على فرص العمل. • عدم إهتمام الطلاب أو أولياء الأمور بالتعليم في بلدان مثل جيبوتي ومصر والعراق واليمن	• جاء ترتيب بلدان MENA العشرة التي خضع طلابها لإختبار TIMSSعام 2011 (للصف الرابع في مادة الرياضيات) في مؤخرة الدول المشاركة على المستوى العالمي والتي كان عددها 50 دولة • تدني قدرة وكفائة المعلمين فضلاً عن الأجواء المدرسية السلبية في معظم البلدان	• الهجمات المباشرة على المدارس والنهب وإستخدام المدارس لأغراض عسكرية وإنعدام الأمن وعمليات الخطف والعنف المدرسي في العراق وفلسطين وسورية والسودان واليمن.

10. السياسات والاستراتيجيات[10]

البيئة المواتية	العرض	الطلب	الجودة	النزاع المسلح
• الشراكات بين الحكومة والمنظمات الغير حكومية لدعم الفتيات (إشراق في مصر)، والأطفال المشردين (كاريتاس وLEC في جيبوتي)، والطلاب ذوي الأداء الضعيف (مركز حق المصريين في التعليم) والأطفال في المناطق النائية (باصات المدرسة في تونس). • استراتيجيات التعليم الوطني مع التركيز بشكل خاص على: التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (الجزائر)، والسكان البدو (السودان) وحالات الطوارئ (اليمن).	• توظيف وتدريب 1,600 مدرّسة للخدمة في المدارس الريفية في اليمن • بناء وتحسين المدارس في جيبوتي والمغرب، مع الإهتمام الخاص بالمناطق الريفية	• تدابير الحماية الإجتماعية مثل برنامج "تيسير" للتحويلات النقدية المشروطة في المغرب وإلغاء الرسوم المدرسية في مصر واليمن. • برامج التعلم البديل وحملات الإلتحاق التي تستهدف الأطفال خارج المدرسة في السودان وجيبوتي	• الدعم الواسع النطاق لكل من المعلم والتعليم وبرامج منع التسرب من المدارس في تونس والمغرب	• الطرق البديلة لتوفير التعليم، مثل التعلم السريع وبرامج التقوية والمهارات الحياتية القائمة على أساس التعليم في البلدان المتضررة من الأزمة السورية • إستجابات التعليم الموحدة في جميع البلدان المتضررة من الأزمة مثل المدرسة – في – مربع، والمساحات الصديقة للطفل والتغذية المدرسيّة.

[9] إستخرجت من البحوث والمسوحات وتقارير سياسة العمل التي نشرت بين عامي 2007 و 2014.

[10] السابق

يونيسف
المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا
البريد الإلكتروني: menaoosci@unicef.org
الموقع الإلكتروني: www.oosci-mena.org

يونيسف